[248] بيان: قال الجوهري: العروآء مثال الغلواء: قرة الحمى، ومسها في أول ما تأخذ بالرعدة، وفلان قمين بكذا أي جدير خليق، وفلان يتحوب من كذا، أي يتأثم. و التحوب أيضا " التوجع والتحزن. قوله: قد وقذته الحكمة أي أثرت فيه وبانت فيه آثارها، قال الجوهري: وقذه يقذه وقذا: ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت، ويقال: وقذه النعاس: إذا غلبه، وفي النهاية: فيه فيقذه الورع أي يسكنه ويمنعه من انتهاك مالا يحل ولا يحمد، يقال: وقذه الحلم: إذا سكته. أقول: سيأتي الخبر مختصرا " مع شرح بعض أجزائه في باب المعراج.

(باب 3) * (تاريخ ولادته صلى ا عليه وآله وما يتعلق بها، وما ظهر) * * (عندها من المعجزات والكرامات والمنامات) * اعلم أنه اتفقت الامامية إلا من شذ منهم على أن ولادته صلى ا عليه واله في سابع عشر شهر ربيع الاول، وذهب أكثر المخالفين إلى أنها كانت في الثاني عشر منه، واختاره الكليني رحمه ا على ما سيأتي إما اختيارا "، أو تقية، وذهب شاذ من المخالفين إلى أنه ولد في شهر رمضان (1)، لانهم اتفقوا على أن بدء الحمل به صلى ا عليه واله كان في عشية عرفة،

_____

(1) ذكر المقريزى في امتاع الاسماع: 3: جماع أقوالهم في ولادته صلى ا عليه وآله وسلم فقال: ولد محمد صلى ا عليه وآله وسلم بمكة في دار عرفت بدار ابن يوسف من شعب بنى هاشم يوم الاثنين لاثنتى عشرة خلت من ربيع الاول، وقيل: لليلتين خلتا منه، وقيل: ولد ثالثه، وقيل: في عاشره، وقيل: في ثامنه، وقيل: ولد يوم الاثنين لاثنتى عشرة مضت من رمضان حين طلع الفجر، وقد شذ بذلك الزبير بن بكار، الا انه موافق لقوله: إن امه صلى ا عليه وآله وسلم حملت به أيام التشريق، فيكون حملها مدة تسعة أشهر على العادة الغالبة، وذلك عام الفيل، قيل: بعد قدوم الفيل مكة بخمسين يوما، وقيل، بشهر، وقيل: بأربعين يوما، وقيل: قدم الفيل للنصف من المحرم قبل مولده صلى ا عليه وآله وسلم بشهرين الا أياما، وقيل: ولد بعد الفيل بثمانية و - >

_____